

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

ابن الزبير الحنظلي قال وحدثني أبو عبد الله الفزاري عن مالك بن دينار قال : ما رأيت أحداً أبين من الحجاج إن كان ليرقى المنبر فيذكر إحسانه إلى أهل العراق وصفحه عنهم وإساءتهم إليه حتى أقول في نفسي : وإني لأحسبه صادقا [و -] إني لأظنهم طالمين [له -] ; فكان المعنى وإني أعلم أنه يبلغ من بيانه أنه يمدح الإنسان في صدق فيه حتى يصرّف القلوب إلى قوله ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرّف القلوب إلى قوله الآخر فكأنه قد سحر السامعين بذلك فهذا وجه قوله : إن من البيان سحرا .

صلى وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام أن رجلا أتاه فشكى إليه الجوع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم [وسلم] بشاة مملوءة فطعمه منها وقيل : بقصعة من ثريد